

المحاضرة الثالثة // قسم الاجتماع // المرحلة الثالثة // علم اجتماع العائلة

مناهج علم الاجتماع في دراسة الاسرة

كانت الأسرة ولا تزال محل اهتمام الكثير من المتخصصين في مختلف التخصصات، خاصة العلوم الاجتماعية والإنسانية نظرا لأهميتها، واعتبارها الخلية الأولى والرئيسية التي يتكون منها المجتمع، فهي أول وحدة اجتماعية عرفها الإنسان في حياته من أول أسرة زواجية والتي ضمت (آدم وحواء) وانبثاق أولى الجماعات الأسرية التي تطورت عبر الزمن، إلى تنظيمات اجتماعية عديدة مختلفة، تنوعت فيها التنظيمات الأسرية في بنائها وأحجامها ووظائفها وأدوارها، وعلاقاتها وسلطاتها من مجتمع إلى آخر. ولقد حاولنا التعرض من خلال التغيرات المطردة عبر الزمن إلى أشكال الأسرة المختلفة ووظائفها المتباينة، والتي قامت الأسرة بتعديل أشكالها حتى تتلاءم مع ظروف الحياة السائدة، وتغير معها أنماط معيشتها لتتكيف مع الأزمات الاجتماعية التي شهدتها تاريخنا المعاصر، ولا تزال الأسرة في حالة تغير وإنماء مستمرين. ويمكن ان نسلط الضوء على اهم النهج الاجتماعية التي تهتم في الاسرة وهي كالآتي :-

- ١- النهج المؤسسي
- ٢- النهج الهيكلي -الوظيفي
- ٣- النهج التفاعلي
- ٤- النهج التطوري
- ٥- النهج الصراعى

اولا :النهج المؤسسي :ان من ابرز المشتغلين في هذا المنهج هو العالم الاجتماعى كارل زيمرمان ، صاحب النظرية الدائرية الذى استخدم هذا النهج التاريخي لكي يتعرف على مراحل تطور الاسرة في المجتمع الغربى ، معتمدا على مفاتيح ومحاور ريسة تكمن في محيط الاسرة وهي مقدار النفوذ الاسرى ومن يملكه ومن يخضع له ، وبناءا على ذلك استطاع ان يصل الى وضع تصنيف اسرى يأخذ الانواع الاتية :-

- ١- الاسرة الوكيلية :- التي يوكلها المجتمع في تأدية وظيفته الضبطية . من اهم مميزاتها
أ- تمتلك نفوذا واسعا ومطلق تمارسه على اعضائها بشكل صارم.
ب- يتمتع الابوان بمكانة وحيوية داخل وخارج الاسرة .
ت- تكون سلطة الاب قوية على الزوجة والابناء .
ث- تتمتع هذه الاسر بالتضامن والتأزر مع افرادها .ولكن اذا فشل احدهم في تعزيز هذا التضامن فأن مصيره الطرد وخاصا الزوجة لذلك لا تضحي باسرتها ابدا .
ج- تتميز بالولاء و الطاعة والتزامهم بضوابط وحماية ممتلكاتها وحقوقها الجماعية.
ح- تكون مكانة الابناء داخل الاسرة مفخرة لانهم يحملون اسم الاسرة .
خ- الرباط الزوجي يكون روجي مقدس .

- د- يكون الطلاق فيها نادر جدا .
ذ- تندر فيها الانحرافات والسلوكيات الخاطئة عند الابناء.
٢- الاسرة البيئية:- يتفرع هذا النوع من الاسر من الاسرة الوكيلية ، وتتميز بما يلي :-
أ- يكون نفوذ وسلطة الاباء ضعيف في الخارج و قوي في الداخل .
ب- تنقلص فيها سلطة الزوج على الزوجة ،على عكس الاسرة الوكيلية .
ت- تكون النزعة الفردية لدى الابناء مع الاسرة متوازنة نظريا فقط ومختلفة عمليا.
ث- فيما يخص مكانة الابناء داخل الاسرة فأنهم يمثلون قوى عاملة منزلية مجانية .
ج- يتميز الرباط الزوجي فيها ضعيف .
ح- تتكرر فيها حالات الطلاق .
خ- سيطرة الكنيسة والدولة على سلطة الاسرة .

- ٣- الاسرة النواة : يتسم هذا النوع من الاسر بسمات اسرية نقيضة لسمات الاسرة الوكيلية
من حيث الحجم والسلطة والبناء و التضامن وكما يأتي :-
أ- يكون حجم الاسرة النواة اصغر من الوكيلية و البيئية .
ب- تكون سلطة الابوين ضعيفة على ابنائها من الداخل و الخارج .
ت- ضعف سلطة الزوج على الزوجة
ث- البناء الاسري فيها قابل للتفكك والهشاشة
ج- تفشي النزعة الفردية على حساب النزعة الاسرية.
ح- الرباط الزوجي يكون فيها غير مقدس بل عقد رسمي مكتوب .
خ- يكثر فيها الطلاق بشكل كبير .
د- لا يكون اسم الاسرة وزنا اجتماعيا عاليا.
ذ- لايهتم اعضاء الاسرة بحماية ممتلكاتها وصيانتها
ر- لا يكثر فيها انجاب الاولاد لانهم يعدوهم عائقا في تحقيق طموحاتهم وعبئا اقتصاديا
على ميزانية الاسرة.

استاذ المادة

الدكتورة :دينا يونس رجا الكناني